الوطنية

فى الشعر الغرامى

(أوديتا) لستُ أنساكِ ولن أنسَى مُحيَّاكِ
ولن أنسى سويعات قضيناها (بلوزاكى)

حسن الحفنى

نسيتُ فيه غربتا ووحشتَنا بمرآكِ
أغارُ عليكِ من نفسى إذا افتتنتْ برؤياكِ
وأبدعُ ما أرى سحر تمثَّ عليه عيناكِ !

« • »

أحيِّى فيكِ لى وطناً وأذكرُهُ بذكراكِ

أحنُّ اليكَ يا وطنى حنينَ مُدَلَّهٍ باكِ
أحبُّكِ — مصرُ — مِن قلبي ولمت أحبُّ إلاَّكِ
وأهوى تُربَكِ — الغالى على قلبي — وأهـــواكِ
سلامُ الله أبعثه إلى أعتابِ تمثـالكِ
اليكِ تحيتى حتى يسرَّ القلبَ رؤياكِ
سألقى وجهَكِ الغالى فيُسعدنى مُحيَّاكِ
فألقى كلَّ ما أبغى من الدنيا بلقياكِ !

مصر الحديثة

استعبار الشرق

يا شرقُ جارت محنةُ الأزمانِ ورقدتَ بين مخالب الحدثانِ
هذى الشعوبُ تناهبتكَ فريسةً فمضيتَ من خُسرٍ الى خسران
سلبتكَ أعلاقَ الحياةِ وبدَّلتْ بالامتهانِ مواضعَ التيجانِ

« • »

يا غربُ ضجت بالتمدن فيك أبواقٌ تمجِّد صالحَ العمران
حين استبحتَ ركوبَ كلِّ رذيلة لا تستساغ بشرعةِ الوجدان
كم ذا تسوق الشرقَ لاضمحلاله رفقاً أخا الانسان بالانسان !
هلكت شعوبُ الشرق من إرهاقكم يا قومُ أين الرفقُ بالحيوان ؟!
قالوا: استقلَّ الشرقُ ! قلت: مهازلٌ بُنيت لتهدمها أكفُّ الباني
لا أقطعن سلاسلَ استعبادكم أولا فانى لستُ مِنْ قحطان !

« • »

يا شرقُ دوَّختَ البلاد وكنتَ ربَّ الصولجان ومنعةَ السلطان
فى مَسرح التاريخ تُرهبُ صولةً ما لى أراكَ فريسةَ الذؤبان ؟ !
أو لستَ غيلَ الفاتحين ومهبطَ الرُّسُلِ الهداةِ ومَشرقَ العمران ؟
لا تقعدنك عن حقوقكَ قوةٌ للخصمِ ، واسطُ بقوة الايمان !

* * *

يا شعبُ إن كنتَ مضاربُ شيبنا ... كفلتْ نجاحكَ نهضةُ الشبان
حيِّ الشبابَ تدفقتْ عزماتُه ... حمماً تمثل نورةَ البركان !

العراق ـ النجف الاشرف — ضياء الدين الرحيلي

بين شاعر وطائر

غنتْ على زهرِ الرُّبى ... عصفورةٌ عندَ الصباحْ
وترنمتْ فى بهجةِ النُّورِ المقدَّسِ حينَ لاحْ
فسألتُها : مَنْ أنتِ ؟ قا ... لتْ : لا تَسَلْ غيرَ الكفاحْ
عصفورةٌ قد كانَ يُغـ ... ـرِى نومَها ضَعفُ الجناحْ
لكنها لم تَستبحْ ... نوماً عن الرزقِ المُبَاحْ
إنى أغارُ مِنَ الشعا ... عِ إذا سَرَى ومِنَ الرياحْ
وأحِبُّ أن أسعى كمـ ... ـا بهما لأحظى بالنجاحْ
ما لى أرى الانسانَ يسـ ... ـقى بألحانٍ فِصَاحْ
ما بالُه لم يَسْعَ مِنـ ... ـهُ لى جاهداً يبغى الفلاحْ
قد صار دونى فى الجها ... دِ وكان قبلَ فى الصباحْ
وأُعيدُ أنغامَ الصَّفا ... ويُعيدُ آلامَ النُّواحْ
بُشراكِ يا بنتَ السما ... ءِ ، وحبذا الأملُ المتاحْ !
وليستنرْ بكِ عاقلٌ ... فى ظُلمةِ العقلِ استراحْ
يا مُلهمَ الطيرِ الجها ... دَ الحقُّ ألهمنا الصَّلاحْ !

الصاوى على شعلان